S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1994/50
18 January 1994
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ١٨ كانون الثاني/يناير ١٩٩٤ وموجهة من الأمين العام الى رئيس مجلس الأمن

الغرض من هذه الرسالة هو إبلاغ مجلس الأمن بالتطورات الأخيرة فيما يتعلق بولاية قوة الأمم المتحدة للحماية بالنسبة لسربرينيتشا وتوزلا، وهما منطقتان من المناطق الآمنة التي أنشئت في البوسنة والهرسك بموجب القرار ٨٢٤ (١٩٩٣).

إن أعضاء مجلس الأمن على علم بالإعلان الذي أصدره رؤساء الدول والحكومات التي شاركت في اجتماع مجلس شمال الأطلسي في مقر منظمة حلف شمال الأطلسي في بروكسل في ١٠ و ١١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٤. وتشير الفقرات ٢٣ الى ٢٥ من ذلك الإعلان الى النزاع في يوغوسلافيا السابقة وتنص على ما يلي:

"٢٣ - بصفتنا أعضاء في الحلف، فإننا نعرب عن استيائنا لاستمرار النزاع في يوغوسلافيا السابقة، ومازلنا نعتقد أنه يتوجب تسوية النزاع في البوسنة على مائدة المفاوضات لا في ميدان القتال. والأطراف وحدها هي التي يمكن أن تحقق السلم في يوغوسلافيا السابقة. وهي وحدها تستطيع الاتفاق على إلقاء أسلحتها وإنهاء العنف الذي لم يتحقق من ورائه على مدى أشهر عديدة سوى إثبات أن الغلبة لن تكون لأي من الأطراف في السعي من أجل تحقيق نصر عسكري.

"٢٤ - ونحن يد واحدة في دعم جهود الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي الرامية الى تأمين تسوية للنزاع في البوسنة عن طريق المفاوضات، تكون مقبولة لجميع الأطراف، ونثني على خطة عمل الاتحاد الأوروبي الصادرة في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣ لتأمين هذه التسوية عن طريق المفاوضات. ونؤكد من جديد عزمنا على الإسهام في تنفيذ تسوية قابلة للبقاء يتم التوصل اليها بنية حسنة. ونثني على دول المواجهة لما تضطلع به من دور في تنفيذ الجزاءات على أولئك الذين لا يزالون يصعّدون العنف والعدوان. ونرحب بالتعاون بين منظمة حلف شمال الأطلسي واتحاد أوروبا الغربية في مواصلة تنفيذ الجزاءات في منطقة الأدرياتيك.

180194 180194 94-03056

"٢٥ - إننا نشجب الانتهاكات التي يرتكبها الأطراف للاتفاقات التي وقعتها بالفعل لتنفيذ وقف لإطلاق النار والسماح بتسليم المساعدات الإنسانية دون إعاقة الى ضحايا هذا النزاع المخيف. فهذه الحالة لا يمكن السكوت عنها. وإننا نحث جميع الأطراف على احترام اتفاقاتها. ونحن عازمون على إزالة العقبات التي تعترض إنجاز ولاية قوة الأمم المتحدة للحماية. وسنواصل القيام بعمليات لتنفيذ نظام عدم التحليق فوق البوسنة. وندعو الى التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة فيما يتعلق بتدعيم قوة الأمم المتحدة للحماية. ونؤكد من جديد استعدادنا لأن نقوم، تحت سلطة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ووفقا لقراري الحلف المؤرخين ٢ و ٩ آب/اغسطس، بضربات جوية للحيلولة دون خنق سراييفو، والمناطق الآمنة والمناطق المهددة الأخرى في البوسنة والهرسك. وفي هذا السياق، نحث سلطات قوة الأمم المتحدة للحماية على أن تضع، على وجه السرعة، خططا تكفل استئناف عملية المناوبة المتوقفة للوحدة التابعة للقوة في سربرينيتشا ودراسة كيف يمكن فتح مطار توزلا لأغراض عمليات الإغاثة الإنسانية".

وبعد نشر الإعلان مباشرة، وجهت فرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، وهما مساهمان رئيسيان بقوات في قيادة قوة الأمم المتحدة للحماية في البوسنة والهرسك، انتباهي الى الجملتين الأخيرتين من الفقرة ٢٥ وأكدتا على ما تعلقانه من أهمية خاصة على قيام القوة بعمل في وقت مبكر فيما يتعلق بسربرينيتشا وتوزلا. وقدمتا أيضا أفكارا بشأن اتخاذ ترتيبات استثنائية فيما يتعلق بالقيادة والمراقبة، تعتقدان أنها ستكون ملائمة للقيام بعمليات عسكرية تتعلق خاصة بالحالة الراهنة في هاتين المنطقتين الآمنتين.

بلغتني أيضا، في ١٤ و ١٥ كانون الثاني/يناير، مساع من جانب الاتحاد الروسي أكد لي فيها أن أي استخدام للقوة في البوسنة والهرسك ينبغي أن يخضع لمشاورات سابقة يجريها الأمين العام مع أعضاء مجلس الأمن، وأنه لا ينبغي اتخاذ أي قرار لطلب مساعدات لدعم القوة من أي مصدر، بما في ذلك منظمة حلف شمال الأطلسي، إلا بعد إجراء هذه المشاورات.

وكما يعرف أعضاء مجلس الأمن، فقد تم وضع الترتيبات التنفيذية منذ شهر آب/أغسطس ١٩٩٣ لكي تقوم باستخدام القوة الجوية من جانب منظمة حلف شمال الأطلسي لدعم قوة الأمم المتحدة للحماية في الدفاع عن موظفي الأمم المتحدة الذين قد يقعون ضحية هجوم متعمد من طرف أو آخر من الأطراف المتنازعة في البوسنة والهرسك. وقد تم اختيار هذه الترتيبات في عدد من التدريبات وهي جاهزة تماما للعمل. وسأتخذ أنا القرار الأول للشروع في استخدام القوة الجوية لهذا الغرض، على أساس طلب يأتي من ممثلي الخاص ليوغوسلافيا السابقة، بناء على توصية قائد قوة الأمم المتحدة للحماية.

إن فكرة استخدام القوة الجوية لدعم عملية عسكرية في سربرينيتشا وتوزلا تثير قضايا لا تنشأ في سياق الدعم الجوي للدفاع عن الأفراد التابعين للأمم المتحدة. والفرق الحاسم هو أن استخدام القوة الجوية في الحالة السابقة يعني أن قوة الأمم المتحدة للحماية تستطيع أن تشن عملية هجومية ضد عناصر صرب البوسنة الذين يعرقلون، أو يهددون بعرقلة، العمليات العسكرية لقوة الأمم المتحدة للحماية، بعكس العمليات الدفاعية المحضة المقصودة في الحالة الأخيرة. وفي ١٢ كانون الثاني/يناير ١٩٩٤، أصدرت، بناء على ذلك، تعليمات الى ممثلي الخاص، السيد ياسوشي أكاشي، للاضطلاع بدراسة تحضيرية عاجلة للاقتراح. وقدم تقريره إلي في جنيف في ١٧ كانون الثاني/يناير وناقشته مناقشة مطولة في ذلك اليوم، معه، ومع السيد ثورفالد شتولتينبيرغ، الرئيس المشارك للجنة التوجيهية للمؤتمر الدولي المعني بيوغوسلافيا السابقة، والسيد ساداكو أوغاتا، مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، وكبار الموظفين في الأمانة العامة.

أكد تقرير السيد أكاشي من جديد الضرورة الملحة إلى إجراء تناوب للقوة في سربرينيتشا، وحظي ذلك بالتأييد في اجتماع أمس. فقد وصف السيد أكاشي الجهود الأخيرة المبذولة مع زعماء صرب البوسنة لتحقيق هذا الهدف من خلال اتفاق سياسي. وأكد تقريره أن استخدام القوة الجوية يمكن أن يساهم مساهمة هامة إذا استدعى الأمر أن تقوم قوة الأمم المتحدة للحماية بعملية عسكرية لضمان تناوب القوة.

وفيما يتعلق بتوزلا، كانت النتيجة التي توصل إليها الاجتماع هي أن افتتاح المطار الرئيسي هناك من شأنه أن يحسن تدفق الامدادات الإنسانية إلى المنطقة الآمنة في توزلا، على الرغم من أن الطرق البرية المستخدمة حاليا هي أهم قناة لايصال هذه الإمدادات. واستخدام القوة الجوية يمكن أن يساعد على تحقيق فتح المطار الرئيسي، إذا كانت العملية العسكرية ضرورية لتحقيق هذا الغرض.

غير أنه في كلتا الحالتين، كان من الواضح أنه ستكون هناك حاجة إلى قدرات عسكرية أخرى، لأن استخدام القوة الجوية، أو التهديد باستخدامها، لا يمكن أن يحقق وحده الأهداف المرغوب فيها. وهذه القدرات العسكرية الأخرى، التي ستستخدم بالاقتران مع القوة الجوية، ينبغي أن تكون إضافته إلى ما هو متاح حاليا لقوة الأمم المتحدة للحماية في البوسنة والهرسك.

وفي ضوء اجتماع الأمس، طلبت من السيد أكاشي أن يعد فورا خطة تفصيلية للعمليات العسكرية، مع استخدام القوة الجوية حسب الاقتضاء، لضمان تحقيق التناوب لقوة سربرينيتشا وفتح المطار الرئيسي في توزلا، وأن يقدم هذه الخطط إلي على سبيل الاستعجال. وطلبت كذلك من السيد أكاشي أن ينسق هذا العمل على نحو وثيق مع القيادة الجنوبية لمنظمة حلف شمال الأطلسي في نابولي، وسأرسل اليوم وكيل الأمين العام غولدينغ إلى بروكسيل لإطلاع الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي على ذلك.

وفور استلامي خطط السيد أكاشي، فسأعود إلى مجلس الأمن.

(توقيع) بطرس بطرس غالي

- - - - -